والمحال ما يمتنع وجوده في الخارج والمراد هنا ما كان بعيدا من الصواب عند اهل النهى كالكفر
والمعصية كما قال الشاعر: تعصي الاله وانت تظهر حبه هذا لمحال في الفعال بديع لو كان
حبك صادقا لاطعته ان المحب لمن يحب مطيع اي هذا البعيد في العقل والنقل وبديع
في الفعال اذا تقرر هذا فنقول عامر من انه موجد لجميع الكائنات ثبت انه مريد له لانه
موجده وكل من اوجده على سبيل الاختيار فهو مريد له ينتج انه مريد له وهو المطلوب لكن
ما كان منه قبيحا لا يتعلق به امره ورضاه ومحبته بل يتعلق به سخطه وكراهته
وقالت المعتزلة ما كان منه معصية فلا يتعلق به ارادته وما كان منه طاعة وخير
فهو بارادته. قال تغمده الله تعالى بغفرانه.

صفات حق هما عين دگلدر ونه غیری دخی ای صاحب اعلا

صفات الله ليست عين ذات ولا غيرا سواه ذا انفصال

اختلفوا في ان صفات الله تعالى هل هي عين الذات او غيرها فذهب الفلاسفة الى انها
عين الذات ويقرب من قولهم قول المعتزلة ان الله تعالى عالم بلا علم بل بالذات
لان معناه عالم لا من جهة قيام العلم به الذي هو الصفة بل من جهة ذاته ومعلوم ان
العالم من له العلم فيكون علمه ذاته واحتجوا بانها لو كانت زائدة على الذات فهي لا تخلو
اما ان لا يكون صفة كمال اولا فان كان الاول يلزم نفيها عنه وان كان الثاني كان الله تعالى
ناقصا بذاته كاملا بغيره واجيب بان النقصان انما يلزم ان لو كان صفة الكمال
نائية عن امر منفصل اما اذا كانت نائية عن الذات فهو ممنوع وذهب اهل السنة
والجماعة رضوان الله تعالى عليهم اجمعين الى ان صفاته ليست عين ذاته لما ان العلم المعاني

الى

الذات نفهم من هذه الصفات لغة وعقلا ان لم يكن ثابتة لذات الله تعالى كان ناقصا
لانها صفات كمال ونقايضها نقايص وان كانت ثابتة كانت زائدة بالضرورة
لان تلك المعاني يمتنع قيامها بذواتها فثبت انها ليست عين الذات وليست
غيرها ايضا لان الغيرين هما اللذان يمكن انفكاك احدهما عن الآخر اما بمكان
او زمان او وجود وعدم وذاته تعالى مع صفاته ليست كذلك اذ ذاته بدون صفاته
وعلى العكس ممتنع فلا يكون غيره وفي قوله ذا انفصال اشارة الى هذا التفسير
اي ليست غيرا يمكن انفصالها عنه اما بحسب المفهوم فانها غيره لان ما يفهم
من الذات لا يفهم من الصفات فاحدهما غير الآخر. قال رحمه الله تعالى عليه

صفات ذاتی وافعال جمله قدیملر در مصونلر اولدز لا

صفات الذات والافعال طرا قديمات مصونات الزوال

قوله طرا جميعا حال من الضمير المستكن في قديمات مصونات الزوال اي محفوظات
عن الفناء او غير منفك عن الذات قال اصحابنا رحمهم الله صفات الله تعالى
كلها ازلية قديمة قائمة بذات الله تعالى سواء كانت تلك الصفات صفات الفعل
او صفات الذات قال الاشعري صفات الذات قديمة قائمة بذاته تعالى وفسرها بانها
ما يلزم من نفيه نقيضه كالعلم والقدرة وغير ذلك وصفات الفعل حادثة غير قائمة
بذاته تعالى وفسرها بانها ما لا يلزم من نفيه نقيضه كالتكوين والتصوير والاحياء والاماتة
وغير ذلك لنا انها لو كانت حادثة لكان الله تعالى عنه ثابتا في الازل ثم اتصف به فتغير
عما عليه وهو من امارات الحدوث. قال اسكنه الله في جنانه تعالى رحمه الله تعالى عليه

Copyright © King Saud University